Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وينصّ على أنّ التركيب «إنهم قالوا» يماثل التركيب «قولهم» من حيث هو تركيب اسمي، أي ركن اسمي. ونظرة «سيبويه» هذه إلى «أنّ» وما بعدها على أنها ركن اسمي تبرز في مواضع أخرى من الكتاب:

«ألا ترى أنك تقول: بلغني أنّ زيداً جاء، فـ«أنّ زيداً جاء» كله اسم. وتقول: لو أنّ زيداً جاء لكان كذا وكذا، فمعناه لو مجيء زيد، ولا يقال لو مجيء زيد»(٤٣).

يتبين لـ«سيبويه» التطابق بين الجملتين التاليتين:

(١٢) أ ـ لو أنّ زيداً جاء لكان كذا وكذا.

ب(*) ـ لو مجيء زيد لكان كذا وكذا.

إلا أنه يستدرك أنّ الجملة (١٢ ـ ب) هي جملة غير مستقيمة، أي غير أصولية. وقد وضعنا في مقدمتها الرمز (*) للإشارة إلى أنها غير أصولية. ويؤكد «سيبويه» في الوقت نفسه على أنّ التركيب الكلامي «أنّ زيداً جاء» كله اسم.

وفي مكان آخر من «الكتاب» يقول «سيبويه»:

«أمّا «أنّ» فهي اسم، وما عملت فيه صلة لها، كما أنّ الفعل صفة لأنِ الخفيفة. ألا ترى أنّك تقول: قد عرفتُ أنّك منطلق، فـ«أنّك» في موضع اسم منصوب، كأنّك قلت: قد عرفت ذاك. وتقول: بلغني أنّك منطلقٌ، في موضع اسم مرفوع، كأنّك قلت: بلغني ذاك، فإنّ الأسماء التي تعمل فيها صِلة لها، كما أنّ «أن» والأفعال التي تعمل فيها صلة لها»(٤٤).

ويضيف «سيبويه» القول:

«تقول: ظننتُ أنه منطلق، فـ«ظننت» عاملة، كأنك قلت: ظننت ذاك، وكذلك: وددتُ أنه ذاهب، لأنّ هذا في موضع ذاك إذا قلت: وددتُ ذاك. وتقول: لولا أنه منطلق لفعلتُ، فـ«أنّ» مبنية على لولا كما تُبنى عليها الأسماء»(٤٥).

ويستطرد «سيبويه» في هذا المجال فيقول:

«وسألته عن قول العرب: ما رأيته مذ أنّ الله خلقني؟ فقال: «أنّ» في موضع

---

(٤٣) الكتاب، الجزء الثالث، ص ١١.

(٤٤) الكتاب، الجزء الثالث، ص ١١٩ ـ ١٢٠.

(٤٥) الكتاب، الجزء الثالث، ص ١٢٠.